Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الخبر لجاء بها على أصلها، ولكن حكمها عنده حكم «مثل» فى الاخبار بهما، إذ الشك جامع بينهما، ومثل غير منونة، لأنها مضافة فى المعنى فلم تنون، «وقريب» مقرونة بها فى الشك، مزدوجة معها فى اللفظ فكان فى ترك التنوين تحقيقٌ لاقترانها بالتى قبلها فى شكه.. فجاء بها مثلها فى ترك التنوين(١)».

فهو يعنى أن تنوين «قريب» قد يعطى الاهتمام للكلمة الأولى وهى مثل، لما تمتاز به من إرادة المضاف إليه معها، ولكن تركه ينزل الكلمتين منزلة سواء.

ويرى أن وقوع « ما» موقع «من» فى قوله تعالى : (ولا أنتم عابدون ما أعبدُ) قد جاء على هذا النهج، وهو طلبه المزاوجة مع الآية قبلَها.

٨ ـ كثرة الاستعمال :

ويُحيل على هذا مايحدث أحيانا من تغييراتٍ بالحذف فى البنية أو التركيب، فقد ذكر فى إعراب قول أم عطية «بأبى سمعته» : «والمبتدأ(٢) محذوف لكثرة الاستعمال، كما تقول: فِدىً لك، وحذفوا المبتدأ، وما كَثُر دوره فى الكلام كثر فيه الحذف والتغيير نحو ما اتفق فى : ها هُوَذا، حتى قالوا : ها هوْذا، وها هوّذا بالتشديد(٣)» كما ذكر أن حرف الجر قد يحذف فيما كثر استعماله جدا، ممثلا بقول رؤبةَ وقد قيل له : كيف أصبحت؟ فأجاب؟ خيرٍ، عافاك الله(٤)».

٩ ـ رفع الوهم :

وإلى هذا المسلك يعزو أموراً كثيرةً ، منها عدم جمعهم «بَرّ، وثطّ، وفظّ» جمع السلامة، حتى لايلتبس بفَعّول(٥)، وعدولهم فى أغلب الأحيان عن نفى الماضى

---

(١) الأمالى ١٣٠.

(٢) قال السهيلىّ بعدُ : وأصل الكلمة «بأبى هو».

(٣) الأمالى ٥٥.

(٤) الروض ٢/٧٢.

(٥) النتائج ١٦٢.